

# تفسير سورة الأنعام (61) | الآيات (89-801) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة الأنعام كنا توقفنا عند قول الله عز وجل وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون. وهو الذي أنزل - [00:00:00](#)

نزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية جنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه. ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون. قلنا الشوط ده - [00:00:25](#)

قدرة ربنا سبحانه وتعالى هذه القضية اللي تفحم اي انسان مخالف وقلنا اكبر تحديين في القرآن انسان من تحدي الله عز وجل قال لن يستطيع آآ لن يخلقوا ذبابا ولا يجتمع له. التحدي الاول تحدي الخلق. التحدي الثاني الاتيان بمسل هذا الكتاب. التحدي الاول - [00:00:45](#)

الانسان من مؤمن ان فيه اله يأتي بمثل هذا القرآن ده التحدي الاخر. فالتحدين دول بينقله الانسان من الالحاد الى الاسلام. هنا الشوط ده بيركز على قضية الخلق اه من اول ان الله فالق الحب والنوى. اتكلمنا على مسألة الفلق وقدرة الله عز وجل وان خلق الله عز وجل اه في اه صفات ومزايا ذكرها القرآن - [00:01:15](#)

زي ما قلنا من اهمها ان الشيء نفسه بيبقى بداخله عناصر البناء. فالحاجة بتبقى بزرة من جواها بيطلع الثمرة وبتطلع الجزر. كذلك المنى بداخل المنى بيخرج منه اشياء. زي ما قلنا تخيل لما تيجي التراييزة ديت ويطلع من داخلها الطوب تطلع من داخلها. مش تحط - [00:01:45](#)

مش تجيب مكان وتجب طوب وتجب اسامي تقول انا خلقت من لآ هو بيتولد من داخل الشيء ويتسع. قلنا الصفتين الصفتين دول من اهم صفات خلق الله عز وجل ان بداخل وده سميناه الفلق او بيبدأ بالفتق والفضل - [00:02:05](#)

والفلق قلنا الموضوع ده عايز تحرير ما بين الفروقات هذه السلاسة. ثم انتقل كل بقى مشهد من المشاهد دي بيركز على آآ شيء معين بتركيز قدرة الله عز وجل سواء فلق الحب والنوى او الاصبح. وان ربنا سبحانه وتعالى لما خلق الخلق مش خلقه وتركه. خلق الخلق ويدبره يعني وهو الذي جعل لكم النجوم - [00:02:19](#)

تهتدوا بها. تخيل لو ان النجوم لما خلقت تركت تمشي زي ما هي عايزة طبعا كانت هتتخبط في بعض ويحصل كوارس وانفجارات وتفاعلات. وكنا ابسط حاجة مش هتعرف تهتدي بها. يعني لو هي بتغير حركاتها وبتغير مساراتها - [00:02:39](#)

وما لهاش اماكن سابتة. انت تيجي تبص في النجوم العرب كانوا بيهتدوا بنجوم في الصحراء متخيل تيجي تبص تلاقي شكل بكرة تلاقي شكل ثاني بعده لان النجوم بتتحرك بمزاجها. لكن الله عز وجل ضبط هذه الحركة فاصبحنا نهتدي بالنجوم ونحن مطمئنون - [00:02:56](#)

مطمئنون ان لهذه النجوم اله يضبط حركته. فانا مطمئن فبهتدي بها وانا مطمئن. تخيل لو ان النجوم دي تتحرك بمزاجها لزلك يوشع النون بكل تلقائية. يوقن ان للشمس ربا. فقال انت مأمورة وانا مأمور - [00:03:13](#)

ليه؟ لان هو موقن فكذلك اللي بيتهدي بالنجوم بداخله فطرة. اللي بيتهدي بالنجوم. بداخله فطرة ان ان الحركة بتاعتها سابتة. وان المنازل اللي بتكونها النجوم منازل سابتة من الذي فعل ذلك وهو الذي جعل - [00:03:30](#)

لكم النجوم لتهتدوا بها. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. واتكلمنا على مسألة المستقر والمستودع. وان الانسان بيظل يتنقل. مسألة بقى الحياة وقلق الحب اللي بدأ به فيها تفصيل مش مجرد ان الحب اتفلق وخرج منه شوية اكل الناس تاكل وخلص لا ده الموضوع فيه ود وانعام من الله عز وجل. وهو الذي انزل من السماء ماء - [00:03:45](#)

فاخرجنا به اي بالماء. نبات كل شيه فاخرجنا منه الاية دي من اكثر الايات الاختلاف فيها عودة ضمائر الضمائر اللي فيها بتعود على ايه واحنا هنا مش مش مسألة تفسير علمي دقيق عشان نتوقف مع كل ضمير ونحرر الخلاف اللي فيه. فالشاهد اخرجنا به اي بالماء نبات كل شيه - [00:04:05](#)

هنا الله عز وجل هيعدد انواع النبات. منها فاخرجنا منه من هذا النبات خضرا بدايات الخضرة بتاعة النبات. من هذا الخضر يخرج منه نخرج منه اي ان الله عز وجل نخرج منه حبا متركبا. شف - [00:04:30](#)

انزل من السماء اخرجنا نبات اخرجنا نخرج ان كل حركة يعني هنا ربنا سبحانه وتعالى ما قلش انزل من السماء ماء فاخرج ثمره لأ ده حتى مراحل النمو وربنا اللي بيرتبها - [00:04:48](#)

الله عز وجل هو اللي جعل النطفة وجعل النطفة علقه وجعل العلقه مضغة وجعل المضغة مخلقة وغير مخلقة وهو اللي بيقر المضغة في الارحام وهو ليخرجكم طفلا. الله يعني مش بس الله عز وجل خلق الخلق ده. لأ ده مراحل الخلق وقلنا ده من معاني كلمة رب العالمين - [00:05:03](#)

يعني ايه رب العالمين؟ العالم كله يحتاج الى الله عز وجل في اليجاد. فالله اوجده. ويحتاج في الامداد. لان العالم كله بيروبو يعني بينمو. فيحتاج الى رب يعني من يساعده في الربو في انه يربو في النمو في كل لحظة من اللحظات. فالنجم في حركته يحتاج الى الله والسماء في اتساعها تحتاج الى الله. والطفل في - [00:05:23](#)

مو يحتاج الى الله والبذرة في نموها. في الشجرة تحتاج الى الله. والجذر وهو نازل بيتغذى يحتاج الى الله. والشمس في حركتها. تحتاج الى الله. دي مسألة ان للكون رب - [00:05:47](#)

لو تركه لهلك لضاع لفسد فهنا تفاصيل حتى التقسيمات واللي خلى البزرة دي يطلع منها الخضر اللي يطلع منها الحب المتراكم ودي يطلع منها النخل يطلع منه القنوان ودي يطلع منها الجنات الاعناب والزيتون والرمان. هذه التفرقة بين توجيه الحبوب - [00:05:57](#)

مع اني كان يعني على احد الاقوال بقى متشابهها وغير مشتبهها وغير متشبهها الثانية اللي هتيجي لنا في الانعام متشابهها وغير متشابهها. هنا مشتبهها وغير متشابهها طيب نقول الاول تاني اخرجنا منه - [00:06:21](#)

اي من النبات كل شيه خضرا. من هذا الخضر نخرج الله عز وجل ينسب الامر الى نفسه. نخرج منه حبا مترقبا. احد انواع النبات حبوب متراكبة. واحد ان عنبات نخل يخرج من طلعا قنوان دانية وجنات قيل ايوة جنات ان يخرجوا من الخضر جنات. وقيل يخرج نبات كل شيه - [00:06:35](#)

من انواع هذا النبات جنات. يبقى جنات دي اما احد انواع كلمة نبات او كل ده بيخرج من كلمة الخضر. يعني كأن فيه خضر الله عز وجل ينزل تاني. انزل من السماء ماء. الماء ده اخرج نبات كل شيه. النبات كله بيبدأ بحاجة اسمها الخضر. الخضر ده يتفرع منه حب متراكم ونخل - [00:06:55](#)

وجنات. الجنات دي اعناب وزيتون ورمان او ان المعطوفات دي كلها لأ ده فيه ماء نبات كل شيه. النبات ده اما انه خضر الخضر يخرج حبة متراكم او النبات ده يطلع نخيل او النبات ده يطلع - [00:07:15](#)

جنات من اعناب من اعناب والزيتون والرومان. ماشي ها؟ سؤال ولا ايه هي جنات جنات زيتون ورمان ولا جنات اعناب بس وزيتون ورمانات اعناب بس؟ اه طبعا والجنات ما هي الجنات هنا مكسورة لان هي - [00:07:29](#)

جمعوا لنا السالم فبتنصب من اعمال. لأ لأ الجنات دي بتاعة العناب بس. والزيتون والرمان معطوفة على كلمة لو قلنا سواء خضرة

منصوبة ونباتا منصوبة. خلاص وجناد من اعناب والزيتون والرمان. مشتبهها وغير متشابه قيل بيعود على اخر حاجتين. الزيتون  
الرمان - [00:07:48](#)

وقيل بيعود على كل الاشياء ان زاهر الحبوب كلها فيها اشتباه من احد المعاني اللي انتقلت هنا مشتبهها يعني لما تشوفها كده تحس ان  
هي شبه بعضها. لكن الحقيقة انها غير متشابهة. يبقى الماء قيل من المعاني مشتبهه - [00:08:12](#)

اي ظاهريا وغير متشابه اي في الحقيقة معي؟ او بيعود يعني اما بيعود على الحبوب ان كل الحبوب مشتبه يشتهه عليك ان ايه يعني  
كلها شبه بعضها. ايه يعني الحباية دي؟ الحباية دي البزرة دي من البزرة دي. لكن الحقيقة انها غير متشابهة - [00:08:28](#)  
لان بداخل كل حبة وبداخل كل بذرة ثمرة مختلفة عن الاخرى. وقيل الثمر لما تشوفه من بعيد سواء العنب او الرمان او الزيتون من  
بعيد مشتبهه في قريب من بعضه. لكن كل واحدة - [00:08:47](#)

مختلف عن الثاني. وقيل ثمرة كل شجرة بذاتها. ثمرة كل نخلة وكل رمان. الرمانه دي غير الرمانه دي. والعنبة دي غير العنب ايه؟ زي  
ما كل في انسان مختلف عن الثاني كل ثمرة مختلفة عن الثاني - [00:09:00](#)

يبقى اذا الخلق آآ زي ما فيه تدرج وفيه فلق في الحب والنوى وفيه تقلب مستقر ومستودع وفيه تنوع يبقى هنا القدوة المبهرة اللي  
بتوجد من العدم وبتوجد تنوع وبتوجد تقلب وبتوجد حركة حركة النجوم. يبقى اذا القدرة في الخلق سبحانه وتعالى قدرة ربنا  
سبحانه وتعالى مش بس خلقت وتركت - [00:09:14](#)

لأ ده خلقي اوجدت ابدعت نوعت حركت قلبت يبقى اذا قدرة ربنا سبحانه وتعالى حركت الكون في اطر معينة نتج منها الهداية من  
النجوم والتنوع من كل ده من قدرة ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اذا تفاصيل القدرة المبهرة تعجز الانسان - [00:09:38](#)

يعني بدل ما تقول بس لذلك دي من اكثر الايات تفصيلا في القدرة زي ايات سورة النمل لا اله الا الله مع الله يبقى لما يبجي هنا يبقى لما  
المحاجة بتشتد زي وحاجه قومه هنا وقلنا سورة الانعام اكثر من اربعين مرة كلمة قل فالمحجب - [00:10:00](#)  
شديدة وبيان ايات الله عز وجل فيها شديدة. لما المحاجب تشتد انت بتفصل وتزيد في التوصيل. لذلك من اكثر برضو الكلمات اللي  
جت في الصورة التفصيل الايات نصرف وكذلك نفضل ولتستبين الوضوح. تصريف التفصيل والوضوح. وبالرغم من سورة الانعام جت  
فيها من اكثر - [00:10:16](#)

الكلمات اللي فيها التصريف والتفصيل والاستبانة والتوضيح وهدى وبصائر وبيانات. كل الكلمات دي جاءت في سورة الانعام الهدى  
والبصائر يعني اكثر كلمات نور جت في سورة الانعام جت اكثر الكلمات اعراضا جت في سورة الانعام. يصدفون الكلمة دي جت مرتين  
في الانعام - [00:10:36](#)

اختص سورة الانعام بهذه الكلمة. وهي شدة الاعراض وزي ما هنيجي عندها. يبقى سورة الانعام حجة واضحة بينات واضحة. في  
الاول خالص خلق السماوات والارض جعلوا الظلمات النور فصل ما بين الاثنين ربنا سبحانه وتعالى. كما ان فيه فصل واضح بين النور  
والظلمات في الحقيقة. كذلك فيه فصل واضح - [00:10:56](#)

من الحق والباطل في الحقيقة. معنويا فرقانا جعل الله عز وجل بهذه الايات البيانات اللي موجودة في سورة الانعام. ولكن كثير من  
الناس يصبر على اتباع الباطل بعد ما بيتضع الحق لذلك بعد الشوط الرهيب ده بعد ما ربنا قال - [00:11:16](#)  
ان في ذلكم لآيات مش لاية بقى لقوم يؤمنون ربما بيقول ايه وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. قلنا الموضوع ده بيتكرر كثير في القرآن  
دي سورة الفرقان وفي غافل وغيره بعد شوط من الايات يقول الله يخبرنا الله عز وجل ان في ناس بالرغم من كل ده وبعد كل هذا  
جعلوا لله شركاء الجن - [00:11:31](#)

معلش نرجع ثاني مشتبهها غير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى ليه هنا ربنا بيوجهنا كيف تتدبر زي ما جاب لنا الايات بتاعة  
سورة ابراهيم مرة لا احب الآخرين ومرة لان لم يهدني ربي ومرة اني وجهت وجهي وقلنا دول ثلاث مراحل. هنا ربنا بيعلمك ازاي تدبر  
- [00:11:50](#)

وكان احد بعض المفسرين قال كان توجيه نظر للمقارنة بين اعمال مقارنة في النظر ما بين انظروا الى ثمره اذا اسمر اي لحظة خروج

بداية الاثمار. ولحظة الينع. وقارن ما بين لسه الثمرة الضعيفة ومنكمشة - [00:12:13](#)

كسر وبين بعد ما اكتملت. مين اللي مين اللي خلاها تنضج؟ مين اللي خلاها تمر بالمراحل دي فكلمة انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى  
كانك بالزبط بتعمل مقارنة بين المنى وبين الانسان. كانك مقارنة بتعمل مقارنة بين المضغة وبين الانسان الكامل. كانك بتعمل -

[00:12:35](#)

مقارنة بين الانسان وهو لسه طفل وبين الانسان لما بيقول يبلغ اشده. مين اللي خلاه يترقى في هذه المراحل؟ يبقى كلمة انظروا الى

ثمره اذا اثمر وينعه يعنه معطوفة على - [00:12:52](#)

اه الى يبقى انظروا الى ثمره والى ينعه لكن اختص الثورة بلحظة السمار انك بتعمل مقارنة من الذي قلب الثمرة في هذه المراحل؟ من

اللي قلب الانسان بين المستقر والمستودع؟ مين اللي قرب قلب حركات النجوم لتهدتوا بها - [00:13:08](#)

مين اللي قلب ان الماء يبقى نبات وبعدين خضر ومنه حب متراكب ومن مين اللي نوع مين اللي فرق كل ده قدرة الملك سبحانه  
وتعالى لا يستطيع غيره سبحانه وتعالى لا اله الا هو سبحانه وتعالى. ان في ذلكم اي في كل ما ذكر لآيات ليست اية واحدة لقوم

يؤمنون اي يريدون الايمان - [00:13:28](#)

لمن يبحث عن الايمان سوف يهدى. الباحث عن الحق تكفيه مسل هذه الآيات لكن بالرغم من كل هذا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم.

والتركيز على معنى الخلق في الآيات دي كتير جدا من اول الفالق الحب والنوى هنا وخلقهم. وبعدين اه ولم تكن له صاحبة وخلق كل

شيء. ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خلق - [00:13:48](#)

كل شيء الاية اللي بعدها تكرر الخلق زي ما قلنا دي الحجة المفحمة. وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم تركيبة الاية دي يعني الامام

عبدالقاهر اللوجاني كان بيتوقف آ وهو يعني من اللي اسسه علم البلاغة - [00:14:13](#)

وحتى الزمخشري استفاد منه كثيرا الامام عبد القاهر توقف عند الاية دي وقال من اعجاز القرآن آ مسألة التقديم والتأخير في القرآن.

فكان اصل تركيبة الاية ديت وجعلوا الجن شركاء لله. يعني الجريمة اللي عملوها ان هم عملوا ايه - [00:14:32](#)

جعلوا الجن اي نسب الجن جعلوا الجن شركاء لله. لكن الاية جت بترتيب عكسي يعني رقم ثلاثة بقت رقم واحد. ورقم اثنين زي ما

هي وواحد وواحد بقت ثلاثة. يبقى كانت اصل الاية وجعلوا الجن - [00:14:50](#)

شركاء لله طب هنا ربنا بيقول وجعلوا لله شركاء الجن. بتفيد في ايه الاية هنا بتقول التقديم دايم يفيد الاهتمام. اول اما تسمع

وجعلوا لله غير لما تحط كلمة لله في الاخر. فتستعظم يا ترى هي نسيبه لربنا ايه؟ هؤلاء المجرمون ماذا سينسبون الى الله -

[00:15:06](#)

ثم تقول وجعلوا لله شركاء. اينسب لله شريك فهنا الاية انكرت ان ينسب لله اي شريك كائنا من كان حتى لو كان الجن. لذلك بعضهم

يتوقف وجعلوا لله شركاء الجن اي جعلوا كأن الجنة دي جملة منفصلة مفعول في جملة منفصلة - [00:15:29](#)

او ايا كان اعرابها الخلاف اللي فيه. وجعلوا لله شركاء الجن فالاية بالنسق ده انكرت حاجتين انقرة ان يكون لله اي شريك ثم انكرت

ان يكون الشريك ده الجن. لو كان جت على النسق الثاني كانت هتنكر ان الجن يكون شريك - [00:15:51](#)

يقول لك طب ما يبقى الجن مشاريك طب ما تشوف شريك ثاني يعني لو كانت جت وجعلوا ما انت بتخاطب ناس متخلفين بقى

يعني لازم تفهمهم واحنا قلنا الانسان لما كنا بنتكلم في آ سورة المنافقون - [00:16:14](#)

وان الانسان وهو بيحاج لازم يبقى حذر من الكلمات ساعة لما قلنا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك المنافقون بيشهدوا والله ويعلم

انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قبل ما ربنا يقول ان الله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:16:29](#)

اكد ان هو يعلم انه رسوله. لان لو كانت جت نسق الاية اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول. رسول الله والله يشهد ان

المنافقين لكاذبون ايه ده! يعني كده هل واحد ممكن يفهم ان سياق الاية؟ يعني الله عز وجل بيكذب ان النبي ده رسول؟ محمد صلى

الله عليه وسلم. لكن ربنا اكد الاول الله يعلم - [00:16:52](#)

انك رسول لكن دول كزابين. التكذيب مش في المعلومة التكذيب في الشخص المتكلم بها لكن المعلومة صحيحة فدايم الانسان لازم

يبقى ضابط الكلمات اثناء منازرة محجة اهل الباطل. فالاية لما تأتي بهذا النسق تنكر اللاتين. اي شريك ينكر - [00:17:13](#) حتى لو كان الجن. وجعلوا لله شركاء الجن بالرغم انه خلقهم سواء وخلقهم اي وخلق الذين افتروا الكذب على الله او وخلق الجن يعني هوم ديت وخلقهم هم دي. اما بتعود على الفاعل بتاع جعلوا الواو دوت - [00:17:30](#) او بتعود على الجن وبتقعد على اللاتين. الله خالق كل شيه. وهتيجي خلق بالفعل بعدها واللي بعدها خالق باسم الفاعل. في الاية اللي بعدها مية وواحد ومية واتنين. خلق كل شيه. بالفعل - [00:17:52](#) وخالق كل شيه وجعلوا لله شركاء الجنة وخلقهم. لا يستوي الشراكة مع الخلق يعني ازاى الله عز وجل يخلق واحد مخلوق ويكون المخلوق ده شريك ما ينفعش لا تستوي ابدأ الشراكة - [00:18:05](#) يعني ازاى ما هو يا شريك يا مخلوق؟ المخلوق دون يطيع مملوك عبد متصرف فيه يدبر امره. ده المخلوق. الشريك له كل هذه الافعال. فالجن اما ان هما يكونوا خالقين - [00:18:25](#) او يكون مربوبين هم ايه فلو كانوا خالقين هم شركاء. وحاشاهم سبحانه وتعالى عن ذلك فليسوا خالقين بما ان هم مش خالقين ازاى ايه؟ اذا يكونوا مخلوقين وبنفس الحجة دي هيبطل حجة النصارى زي ما جينا في الاية اللي بعدها وخرقوا له بنين وبنات بغير علم خلقوا اخترعوا وافتروا الكذب على الله عز وجل بغير علم سبحانه - [00:18:43](#) وتعالى عما يصفون. الاية اللي بعدها ايضا طالما جه بقى السياق رد على نسبة الشريك الى الله عز وجل. ايضا جت رد على نسبة الولد الى الله عز وجل. جميل الايات دي ان هي - [00:19:08](#) جت بعد سياق قدرة الله المبهرة فلما تيجي تنازر حد ابدأ الاول يعني لما يعني كأن الايات بتقول لما تيجي تنزر حد مسلا في اي حد هينسب الولد اللي هيقول المسيح ابن الله او عزيز ابن الله او في شركاء لله او في اقطاب في الكون بتدبر مع - [00:19:21](#) الله حاشاه سبحانه وتعالى الكون واحنا نلجأ لهم او فيه ملايكة او بعد الشوط ده كأن الاية بتسأل ما دور هؤلاء في هذه المنزومة؟ يعني عايزين نسأل النصارى او نسأل اليهود او نسأل اي الكفار اللي بيدعوا - [00:19:42](#) شركاء او الجن او اي نسب بين الله عز وجل وبين احد من عباده. ايه دور دول في منظومة فالق الاصبح والقالق الحب والنوى وجعل الحب متراكب الجنات والنخيل وجعل النجوم والخلق والايجاد. دورهم ايه؟ بيعملوا الحاجات دي - [00:20:02](#) ولا هم زي الحاجات مخلوقين زي دول؟ دورهم ايه في المنظومة ديت؟ هل لهم دور بينكروا لان لو له دور لو قال لك اه قل له طب خليه يورينا له - [00:20:20](#) خليه يخلق خليه يوجد خليه يدبر واين كان هو يعني لما لما كانت السماوات والارض اتخلقت كان هو موجود؟ مش هو هو حادس هو لسه يعني مولود هو مخلوق ايه دور الاصنام في هذه - [00:20:31](#) منظومة. ايه دور سيدنا عيسى في هذه المنزومة؟ ايه دور سيدنا عزيز في هذه المنزومة؟ ايه دور الجن؟ ايه دور الملائكة في هذه المنزومة اللي هيدعي شيه من هذه الاشياء لغير الله عز وجل هتقول له خلاص ائني بها من المشرق - [00:20:47](#) مش انت قل ياللا وربني هتعمل ايه شوفوا رينا هتعمل ايه في هذه المنزومة بينكشف الكذب لما بتحج بعد ما تبين قدرة الله المطلقة المتنوعة المتعددة وبعدين بتقول عملوا ايه في المنزومة ديت - [00:21:03](#) لذلك من جميل الوقف في في الايات بدي انك تقول ايه بديع السماوات والارض انى يكون له ولد وبعدين تقول ولم تكن له صاحبة في ناس كتير منفسرين فسر ان كلمة انى يكون له ولد - [00:21:18](#) التعجيب والاستنكار ان يكون ولد مرتبطة بكلمة بديع السماوات والارض. مش مرتبطة بكلمة ولم تكن له صاحبة. وبعضهم قال لا بديع السموات والارض تقف وتقول انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [00:21:36](#) طيب ايه وجه ان يأتي استنكار ان له ولد مع كلمة بديع السموات والارض حقيقة يعني الله عز وجل بيقيد دائما لهذا الدين من يعني من ينافي عنه ويناضل عنه من كتبه في الموضوع ده - [00:21:52](#) الامام الرازي والامام ابن عاشور وقبلهم حقيقة برضه الزمخشري ومن المعاصرين رشيد رضا والشيخ الشنقيطي. حقيقة كتبوا كلام

رائع في مسألة كل واحد نزر لوجهة ايه علاقة بديع وايضا لان كلمة بديع السماوات والارض ديت - [00:22:07](#)

في معسكر جت مرتين في القرآن والمرتين جت في سياق الرد على هناك في البقرة قالوا اتخذ الله ولدا وهنا ان يكون له ولد. فقال وفي علاقة ما بين بديع السماوات والارض وبين الرد على اتخاذ الولد - [00:22:27](#)

معي منهم من نظر الى مسألة ده ده اللي ربط ان كلمة ان يكون له ولد مرتبطة بكلمة ايه بتوع السماوات والارض نكمل ولا نايمين ولا ايه نكمل يبقى اللي ربط انى يكون له ولد مرتبطة بكلمة - [00:22:42](#)

بديع جملة بديع السماوات والارض قالوا ايه وجه الانكار؟ بعضهم قال زي الامام ابن عاشور مسلا قال ان بديع السماوات والارض اي ان الله عز وجل هو اللي اوجد السماوات والارض - [00:23:00](#)

وكلمة بدعة او لفظ بدعة ده اي اخترع على غير مثال سابق يعني ايه دايمنا واحد يقول لك مبتدع مبتدأ يعني ايه؟ عمل حاجة في الدين ما حدش عملها قبله. واول واحد يعمل كده - [00:23:14](#)

اول واحد يعني لو واحد مسلا اخترع صلاة مسلا بعشر ركعتين بعشر سجعات وبخمس ركوعات مسلا وقال دي سنة هو نقول عليه ايه مبتدع ده عمل حاجة ما ايه ما حدش عملها قبل كده - [00:23:30](#)

فلما تقول الله عز وجل بديع وله فعال بمعنى فاعل الله عز وجل هو الذي ابدع بديع السماوات والارض يعني ما كانش فيه خلق ولا كان فيه حاجة ودي تبع كلمة - [00:23:47](#)

فالق ما كانش فيه حاجة خالص ولكن فيه نموذج يحتذى ولا فيه مخلوقات فبدع الله عز وجل السماوات والارض فكان الامام العاشور بيتسائل هو مين اللي بيوجد الاول؟ الشخص ولا المكان اللي بيحل فيه؟ يعني معقولة تخلق شخص - [00:23:57](#)

قبل المكان ولا بتخلق المكان يعني ربنا لما اراد انه يخلق البشر خلق البشر وبعدين اوجد لهم الارض وما هدى ولا خلق الارض الاول علق الارض الاول فكأن ربنا بيقول لهم - [00:24:17](#)

اين كان الولد حينما ابدع الله عز وجل السموات والارض وما هو دور الولد في ابداع السماوات والارض؟ فانتهم ملزمون. لو قلت ان ما كانش موجود يبقى اذا هو مخلوق ويبقى ان هو مخلوق لا يصح ان يكون ولد - [00:24:29](#)

يصح ان يكون الا ولد. معايا في هي معلش هي كلها ردود ايه؟ ردود آآ علم الكلام وردود فلسفية عقلية عشان ترد بيرد على النصارى بيقول له كيف يكون ولد وهو لم يساهم في اي شيه؟ بل جاء متأخرا - [00:24:44](#)

طب ازاي جه مسلا اه ده ده بغيره قل بغيره مسلا قال الله عز وجل لا ده كتير بقى من المفسرين قال بديع السماوات والارض ان يكون له ولد. الذي خلق السماوات والارض هل يحتاج الى ولد - [00:25:02](#)

هل يحتاج الى صاحبه يعني اللي بيحتاج الى ولد فيه شهوة بتدفعه لطلب الولد. فيه حاجة ان هو عايز لكن هذه ابداع السماوات والارض على غير مثال سابق سبحانه وتعالى ازاي يحتاج الى ولد - [00:25:17](#)

يعني اللي خلق السماوات يخلق الناس. فاصبح في النتيجة ان هو مخلوق يبقى كل الايات هنا بتدور ان ليس في الكون اما خالق او مخلوق وبما ان ليس هناك الا خالق واحد فالكل مخلوقون لله عز وجل سبحانه وتعالى. فالكل عبيد لله سبحانه وتعالى. الكل يطيع لله عز وجل. الكل يدبر امره. الكل - [00:25:34](#)

بالمستقر والمستودع. الكل بيتقلب. الكل بيتغذى. الكل بيحتاج الى امداد من الله سبحانه وتعالى برضو بعضهم قال زي الامام الشنقيطي وكان لفتة جميلة يعني في حتى في مسألة احكام القرآن. شف المفسرين بقى لما يفكروا العقول الرهيبة بقى - [00:25:59](#)

قال هناك قال له ما في السماوات وما في الارض كلوا له قانتون. بديع السماوات والارض. وهنا برضه بديع السماوات والارض. اين الله عز وجل خلقهما؟ والله عز وجل يملكهما - [00:26:18](#)

قال ويستحيل ان يجتمع ان الملكية والوالدية في شخص يعني انتم بتقولوا ان سيدنا عيسى تعالى الله عز وجل عما يقولون. سيدنا عيسى ابن ربنا. ولد الله بتقولوا ان هو ابن ربنا. طيب الله عز وجل هو والده ولا هو خالقه؟ ما ينفعش الاتنين - [00:26:28](#)

ما ينفعش الاتنين. هو خالقه فبالتالي هو مالكة ولا هو والده؟ لو هو والده يبقى مش هو اللي خلقه. طب مين اللي خلقه سيدنا عيسى

وايه دور سيدنا عيسى في الخلق - [00:26:55](#)

ولو هو خالقه ما ينفعش بيقى ابنه. لان اللي بيخلق بيملك. ولو اصبغ مالك بتملكه بيقى ما ينفعش تبقى وارد. لذك جابوا من الاية دي

استنبطوا قاعدة فقهية غريبة جدا - [00:27:08](#)

قال لك الابن لا يجوز انه يكون عبد عند الاب. لان لا تجتمع المالكية والوالدية في شخص. شوفي يعني ما ينفعش اب ابنه بيقى عبد

عنده طب وقال لك هو ده اصلا ممكن يحصل - [00:27:21](#)

يعني ازاي لو الاب ازنا. ايه؟ اللي هو ابن الامل ايوه ان هو يتزوج امت غيره لو واحد وده اصلا بعضهم كتير من العلماء قال حرام

وبعضهم قال مكروه. والاية قالت ايه؟ آآ ذلك يعني تعمل كده في حالة واحدة بس. ذلك ايه - [00:27:37](#)

لمن خشي العنت منكم خلاص او ما وجدتش غيرها. يعني ما ينفعش انسان حر يتزوج امة عند شخص تاني طب ليه في نهي عن كده

لانك لو تزوجت امة عند شخص تاني وانجبت منها كل ما يتولد من الامة ملك للشخص - [00:27:55](#)

فابنك هيبقى عبد عند شخص تاني. طب لو انت قلت انا هشتريه رح للشخص التاني قلت له انا هشتريه بحيس انه بيقى ايه عبد

عندك. فانت اشتريته بيقول لك بمجرد شراك له اصبغ هو حر. لان انت ابوه وما يجتمعش فيك والودية - [00:28:13](#)

والمالكي انك ما ينفعش تملكه يعني ما ينفعش بيقى هو انت بتأمره وتنهاه يعني عبد عندك وما ينفعش تبقى ابوه في نفس الوقت.

فكذلك هم قالوا طب سيدنا عيسى هو ابن ربنا - [00:28:29](#)

يعني هيبقى حاشاه يعني هيبقى له من الدلال وهو بقى اللي هيتصرف في الكون براحته وبيتصرف وبيعمل اللي هو عايزه ولا هو

مخلوق يؤمر ويطاع ويدبر امره وهو مخلوق. بدليل ايه دور سيدنا عيسى في الخلق؟ ايه دور سيدنا عيسى في الجنة؟ سيدنا عيسى

مكث في رحم امنا مريم - [00:28:42](#)

سيدنا عيسى نزل من فرج امنا مريم. سيدنا عيسى يأكل الطعام سيدنا عيسى يفتقر الى رحمة الله عز وجل صفات المخلوقية

مصبوغة على كل البشر. فليس في الكون الا خالق او مخلوق. الشاهد كل واحد من - [00:29:01](#)

المفسرين حاول يربط دي سواء ان يكون بعلاقتها بديع السموات والارض او ان الله عز وجل لم يحتج سبحانه وتعالى الى صاحبه

فباتالي لا آآ ليس له ولد سبحانه ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ النتيجة الخاصة من كل الكلام اللي انا قلته ايه؟ ان الله خالق

كل شيه. عشان كده جت الاية بتقول ايه - [00:29:21](#)

وخلق كل شيه كل شيه وهو بكل شيه عليم. لذك بعضهم قال الاتنين دول عايز اللي هيدعي اللوهية او الربوبية تقول له هل انت

خالق كل شيه وبكل شيه عليه؟ هل سيدنا عيسى - [00:29:42](#)

خالق كل شيه وبكل شيه عليم اي حد هيدعي التصرف الربوبية في الكون. هل هو خالق كل شيه وبكل شيه عليه؟ هل سيدنا عيسى

كان بكل شيه عليم؟ كان بيخفى عليه اشياء كان يخبرها بها اصحابه - [00:29:56](#)

الحواريون كان بيخفى عليه اشياء كان يعتقد ان في الطريق ده لأ يقولوا له الطريق ده كان بيحجوع كان بينام. هم بيكتبوا كده في

كتبهم. فالله عز وجل خالق كل شيه وهو بكل شيه عليم. لذكم الله ليس لكم الا هو سبحانه وتعالى - [00:30:09](#)

ولا يتصف بكل هذه الصفات التي ذكرت من القدرة المبهرة الا الله. لذكم الله ربكم لا اله الا هو. كلمة التوحيد يعني لا يفعل هذه

الصفات الا هو خالق كل شيه تأكيد تاني فاعبدوه - [00:30:29](#)

هنا بقى الترتيب على الخلق ايه؟ يترتب على الخلق ايه العبادة الاكتفاء بالاعتراف بصفة الخالقية بدون عبادة ما لهاش قيمة الفصل

بين الربوبية واللوهية ما لوش قيمة يعني اللي اه هتفصل بين الله الخالق زي المشركين يقول لك اه بعد ما يحج يقول اه طب

فاعبدوه يقول لك لا - [00:30:45](#)

الفصل ده لا يقبل عند الله عز وجل فاعبدوه وهو على كل شيه وكيل. لا تدركه الابصار سبحانه وتعالى. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف

الاية ديت برضه اتكلموا فيها استفاضوا فيها - [00:31:10](#)

يعني مش هنخش في التفاصيل قالوا هل معنى اية لا تدركه الابصار اي ان الله عز وجل المقصود بالاية ان الله عز وجل لا يرى في

الدنيا ولا المقصود ان يوم القيامة حتى لما نسأل الله عز وجل ان يمن علينا برؤيته سبحانه وتعالى؟ ولا حتى لما نرى ربنا سبحانه وتعالى يوم القيامة لن نستطيع الانسان ان - [00:31:24](#)

الى مرحلة الادراك وقالوا فيه فرق بين الرؤية وبين الايه؟ الادراك. فاثبت الله الرؤيا ونفى الايه يدرك بعضهم قال لأ المقصود بالاية ديت الدنيا ايا كان لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:31:44](#)

لا تخفى عليه شيء خائنة الاعين يدركها الله عز وجل يعني الادراك ده كلمة ادرك حاجة او ان هو جاب اخرها. حصلها تحصيل كامل. فكل نظرة بنيتك فيها؟ هل غصب عنك ولا قصدك؟ كل رمشة يدركها الله عز وجل منك - [00:31:59](#)

يعني ايه تعمل كده والله ما كان قصدي. الله يعلم كان قصدك ولا ما كانش قصدك الغمزة دي ما حدش فاهم انا غمزت لك ليه؟ الله يدرك دي كان مرادك منها ايه؟ ابعادها ايه؟ ماذا تريد؟ ايه اللي كان في نيتك اسناء ماذا ستفعل؟ كل هذه الاشياء يدركها الله عز وجل وهو اللطيف - [00:32:24](#)

والخبير ودايما الاسميين دول بيجتمع العلم الدقيق سواء في الخلق والقدر او سواء في الشريعة بص عشان ما نخرجش لما تيجي تجمع كلمة اللطيف الخبير في القرآن زي ما تيجي مع اية لقمان يا بني ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في - [00:32:45](#)

شف هنا الدقة بقى في العلم يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. برضه جت مع اية فيما اذكر آآ في الاحزاب يذكرنا ما يتلى في بيوتكن في بيوتكن من آيات الله والحكمة - [00:33:08](#)

يبقى لما جه مع التشريع اذكروا آيات الله واذكروا السنة الايات القرآن والسنة مليئة باللطف ولطف ربنا بنا وبالخبرة ماذا يحتاج الانسان فدايما دقائق الخلق ودقائق التشريع يأتي معها اسم الله اللطيف الخبير - [00:33:23](#)

دقائق الخلق ودقائق القدر ان ربي لطيف لما شاء. دقائق ترتيب حياتك ودقائق الشرع يأتي معها اسم الله عز وجل اللطيف الخبير وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. بعد هذه المنزومة المتتالية - [00:33:42](#)

من التوضيح والتبيين والشرح والتفصيل لايات الله. اسناء احتياج الانسان في موضع المضطر. زي ما جه في اوائل السورة وقدرة ربنا على الخلق والتنوع المبهر في القدرة والمحااجة اللي مستمرة معنا من اول السورة وهم عمالين يطلبوا اية - [00:34:01](#)

ونموزج سيدنا ابراهيم سواء اللي نزرهم باسبب الاشياء او او هو اللي نظر الى ابسط الاشياء. وان هداية الله عز وجل مستمرة الى كل الانبياء والسبععشر او تمتاشر نبي اله ذكره بعد كل ده ربنا يقول الموضوع واضح ومفصل قد جاءكم - [00:34:19](#)

اللي بيناظره النبي صلى الله عليه وسلم امة النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءكم بصائر من ربكم سمي الله عز وجل سمي الايات اللي فاتت دي ها سماها بصائر - [00:34:37](#)

يعني هي نفسها تبصر الانسان. بمجرد ما بيتلبس الانسان بها يصبح الانسان مبصر. بمجرد ما يبتعد الانسان عنها يصبح الانسان اعمى لذك ربنا قال فمن ابصر اي بها فلنفسه ومن عمي اي عنها فعليه اي فعلى نفسه. ثاني قد جاءكم بصائر من ربكم - [00:34:51](#)

وعشان وعشان هو ربكم وعشان هو رحيم بكم وعشان هو اللي بيغذيكم بنعمه بعث لكم بصائر يعني آيات واضحات فمن اعرض عنها فاصبح اعمى. لآنك لن تستطيع ان ترى الكون على حقيقته الا من خلال القرآن - [00:35:13](#)

مش نتعرف ماهية الحاجات كل اللي حوالبك الا من خلال القرآن. لآنك اللي بيتعد عن الوحي ويحاول يفسر قضية الخلق والايجاد وعلاقة الناس ببعضها ويضع نزيات بشرية بيقع في التيه - [00:35:31](#)

جاي بيخرف عمال يقول لأ اصل يبقى فيه ناس طبقات فيه ناس هي اللي ممكن تستمد من قوى الطبيعة الفهم عشان تربط الناس في علاقتها ببعضها وان دول ممكن يبقوا يصلوا - [00:35:46](#)

روحهم تسمى لمرحلة معينة. وان تلاقية عمال يقسم تقسيمات عجيبة. هو مش عارف الايجاد طب هنروح فين؟ طب النهاية؟ طب ما عندوش تفسيرات للغيب. ما عندوش تفسير ربنا يقول قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر اي بها في نفسه. ومن عمي اي عنها

فعليتها - [00:35:59](#)

وما انا عليكم بحفيظ النبي صلى الله عليه وسلم امر ان هو يقول لهم مع طول بقى لجدالهم بصوا الايات واضحة البصاير اهي. اللي عايز ياخذها هيبصر واللي عايز بيتعد عنها هيعمى. انا ما ليش دور انما انا رسول. رسول يعني حامل رسالة. انما انا نذير يعني -  
00:36:21

عيني ضرب ابلغها. انما انا مبلغ. بلغ لكم كلام. لكن انا لست عليكم بحفيظ لا استطيع ان اجبركم على الايمان. ولا احفظ اعمالكم ليست مهمتي. لكم ربي يحاسبكم على ذلك. وما انا عليكم بحفيظ. وكذلك اي كما فصلنا الايات في هذه السورة - 00:36:41  
كل القرآن بهزا الوضوح عشان ما يجيش واحد يقول ايه يبقى الايات واضحة كده بتاعة الانعام بس. انما بقية القرآن مش بهزا الوضوح. لأ وكذلك نصرف الايات. اي كل الايات واضحة مصرفة - 00:37:01

واضحة. قيل معنى التصريف يعني ايه نصرف الايات؟ ان الايات تيجي لهم من كل النواحي بتحيط بهم. الموضوع اللي اللي بيجي بالضغط ايات تيجي تضغط عليه اللي بيجي بالرجاء الايات تيجي له اللي بيجي بالتخويف الايات تيجي له كده اللي بيجي الايات مصرفة كل الانواع - 00:37:14

مش هتعرف تهرب منها لذك في سورة الكهف الاية بتاعة ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا. الاية اللي قبلها على طول ايه - 00:37:34

آ قيل ادعوا شركائهم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. آآ وجعلنا بينهم موبقا لأ ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعها ولم يجدوا عنها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس. يعني ايه؟ ربنا بيقول له انت حاولت تهرب من تصريف القرآن هيجي الوقت اللي مش هتجد - 00:37:49

صرفة من جهنم. لان زي ما القرآن كان بيحيط بك وانت كنت بتماري وتجادل هتيجي النار تحيط بك وساعتها مش هتعرف تهرب ربنا قال هناك وكان الانسان اكثر شيء جدلا لان بيهرب من ايه؟ ده بينكر نفسه - 00:38:17

خلاص وكذلك نصرف الايات العجيب وليقولوا درست الاية دي عجيبة اوي احنا لسة لنا قد ايه كده وكذلك نصرف كان متوقع ان الايات تبقى سباقها ايه؟ وكذلك لنصرف وكذلك نصرف الايات وليؤمنوا وليزدادوا ايماننا - 00:38:34

وليخضعوا وليسجدوا وليسبحوا بحمده وليوقنوا انه الخالق وليعلموا انه لا يدبر الامور الا هو. وانه لا يخرج الحب المتراكم الا هو ولا يحرك النجوم الا هو ده كان متوقع انما بعد كل الوضوح ده قالوا ايه؟ قال لك اه الكلام ده طالما واضح كده وشكله تقيل كده -

00:38:58

ده انت اكيد جايبه من حطة تانية. لذك هنا الشبهة بتاعتهم قالوا ايه؟ وليقولوا ايه درست ما قالوش آآ ان ده كلام آآ مسلا سحر او او هذيان او جنون ما قالوش كده. ليه ما قالوش ان ده الكلام ده جنون - 00:39:20

الكلام واضح. الكلام مبهر. الكلام يخضع الرقاب فلما اتخضوا كده وقالوا الكلام ده تقيل الو بس ايه هتؤمنوا قال لأ الكلام ده انت اكيد جايبه من حد تاني. يا عم انا جايبه من حد تاني جايبه انا بقول لك امن ذلكم ربكم ذلكم الله ربكم - 00:39:40

لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه. ده المراد لأ أنت اكيد درست الكلام ده ودرس كلمة درس انك معناها يعني في اللغة انك تفضل تروح وتيجي تروح وتيجي على حاجة اما انك تنفيها وتتمسحها او تبلغ غايتها وتفهمها. ده معنى - 00:40:00

ده التحقيق في كلمة درس. درس المعاودة على الشيء تكرارا ومرارا حتى يختفي ويقول لك اندرس او افهم وتبلغ الغاية منه فقالوا ده انت عارف لما قالوا وقالوا ساطور الاولين اكتبها - 00:40:20

لما لقوا الموضوع كبير قالوا لأ ده فهي تملى عليه بكرة واصيلا. ده انت ده انت بتبزل مجهود جبار عشان تجيب لنا الكلام ده يعني لما لما بتبهرهم بالكلام هو بيعترف بداخلي ان الكلام ده مبهر بس بيحاول يهرب - 00:40:38

قال له انت جايب الكلام ده من حد تاني. لذك في قراءة وليقولوا دارست يعني انت رحت الاول درست الكلام ده مع ناس لغاية لما اتقنته فدرسته كويس خلاص؟ وده الجمع بين القرأتين - 00:40:52

العجيب ان تأتي الايات واضحات فيهتدي بها اناس ويضل الله عز وجل بها اناس. ايات تكون للناس بصائر ونفس الايات. اللي هي

بصائر تكون على ناس عمى والاعجب ما قرأت في مسل كده كان ذكر الخطيب الشربيني في تفسير السراج المنير عند تفسير قول الله عز وجل - [00:41:10](#)

في سورة المؤمنون تبارك الله احسن الخالقين. فذكر الاثار اللي قالت ان قبل ما ينطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وهو ينزل الى الوحي. فقالها عمر وقالها عبدالله بن الصرح - [00:41:34](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فازداد عمر ايمانا وكفر عبدالله بن الصرح قال ايه ده ؟ طب ما انا ممكن اقول زي ما نفس الموقف لذلك حتى بيقول فقال العارفون يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - [00:41:49](#)

نفس الموقف زاد به عمر ايمان وعبدالناصر قال ايه ده؟ طب ما انا ممكن اقول انا كمان. فكفر وارثه. ايا كان بقى وقيل ان هو رجع اسلم بعد ذلك او لكن بيقولوا ان نفس الموقف يعني نفس الحادثة تزيد ناس اناس ايمان - [00:42:05](#)

وتضل اناس. نفس الايات اللي هي بصائر خلت ناس يقولوا ايه؟ درست. خلت ناس يلج في الخصام الصورة عمالة توضح لنا ان الموضوع ليس من نقص الايات. لذلك لما يجي لنا - [00:42:19](#)

واقسم بالله جهد ايماني لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها هيحفوا يا رب بس لو اية واحدة بعد كل ده اية واحدة فبعض المؤمنين نفسه بقى طب يا رب طب نزل لهم اية. فربنا بيقول لهم وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - [00:42:33](#)

انتم لسة عندكم ظن ان لو جات لهم اية هيؤمنوا؟ هل انتم لسه عندكم اعتقاد لسه فيه مؤمنين معتقدين ان هم محتاجين ايات؟ الموضوع مش نقص الايات ابدأ. وكذلك القراءة الثالثة - [00:42:49](#)

وليقلوا درست درست يعني اندثرت. ياه! انت لسة بتكلم في موضوع بقى الغيب والتوحيد الموضوع ده انتهى. الموضوع ده قديم بقى احنا خلاص بقينا في شف لنا حاجة جديدة بقى - [00:43:05](#)

العصر الجديد انت لسة بتقول بقى الكلام القديم ده ؟ الموضوع ده خلص تقدمات العصر والموضوع آآ حياتنا التقدم الدنيوي ما يتحملش انك تقعد تكلمنا ان فيه اله وفيه بعث ايه الكلام عايز يقول ان ده كلام الايه الرجعيين - [00:43:19](#)

كلام المتخلفين وحاشاه صلى الله عليه وسلم بيقى كأن فريق قال درست انت بتبزل مجهود وفريق قال ده انت اتقنت الموضوع ده انت بقيت بتقول زهيم بالزبط انت بقيت بتقول كلام زي بتاع اهل الكتاب بالزبط - [00:43:33](#)

سبحان الله! ده ربنا قال ولا تخطوه بيمينك اذا ربنا قال لهم ده لبست فيكم عمرا من قبله. طب انا درستته. ما فيش حد غيري بيقول طب يعني الناس اللي انتم بتقولوا انا جايب منهم ما بيقولوش زي اللي انا باقوله ليه - [00:43:50](#)

يعني انا يعني انا هتعلم منهم واقوم اقول وهم ما يعرفوش يقولوا طب انا باكتبتها تملى علي. طب اللي املى علي ده ما فيش على مدار اربعين سنة ما جابش سورة زي اللي انا باقولها! طب لما انا اتحديثكم ما رحتوش ليه - [00:44:06](#)

ادي له فلوس وخذتوا منه صورتين تقولوهم. يعني اي ايه اي هكس في اي اتجاه؟ ابقى امسح وليقلوا درست. ولنبينه عشان عارف لما بتحاصر واحد عشان يعرف ان هو غلطان. عارف زي من من حكم يوم القيامة وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين - [00:44:23](#)

عشان يعرفوا ان هم كانوا بيكذبوا. يعني من الحكم ان هو جهنم اهي هذه جهنم. عرفت ان انت كنت بتكذب؟ يعني من الحكم ان هو يعرف انه كان بيكذب على نفسه. ولنبينه لقوم يعلمون. الحل معدول - [00:44:50](#)

بهم لا يصرفونك ليصرفنك عن جهدك عن الوحي عن البصائر. قد جاءكم بصائر فاتبع انت هذه البصائر ان اعرضوا عنها. اتبع ما يوحى اليك من ربك لا اله الا هو واياه - [00:45:06](#)

واعرض زي بالزبط قول الله ثم دارهم. لما بيوصلوا لمرحلة العناد ما تكلمش معهم. واعرض عن المشركين لان ولو شاء الله ما اشركوا خلاص بقى. هم ربنا وراهم الايات فطبع على قلوبهم سبحانه وتعالى. خلاص الموضوع انتهى. وما جعلناك عليهم حفيظا مش هتعرف

تعمل معهم حاجة. وما انت عليهم بوكيل - [00:45:25](#)

في بقى طائفة من المؤمنين في طائفتين الاية هنا بتعرفك ان بعد السياق ده بعد المجهود الرهيب اللي اتبزل في الصورة المؤمنين اتقسموا نصين نص فاض به الكيل منهم ونص لسه طيب معهم نفسه ايه؟ فنص قعد يسب في الهتهم ونص قعد يقول يا رب نزل لهم

اية. كأن المؤمنين يعني - [00:45:47](#)

في فريقين فريق قال ده انتم اصلا بصوا بقى انتم ما تستاهلوش والهاتكم اصلا كزا وكزا وسب في اللام. خرج عن مسار الدعوة ليه وصنف من المؤمنين تمنى ان تنزل اية. وربنا ضبط الفريقين. ارجع لطريق الدعوة ما تسبيش. وقال لا هم مش محتاجين اية. استمر

في اللي معك والوحي - [00:46:10](#)

فدايما الناس بتتقسم نصين بعد طول المجهود. ناس تقول الناس دي اصلا ارميهم بقى آآ ما عدش فيه منهم امل. وناس تقول لأ طب

ما نجيب لهم اية كمان طب ما نشوف لهم حاجة غير القرآن جايز يهتدوا - [00:46:34](#)

لا ده صح صح. بتضبط الاتنين ولا تسبوا لذلك لما كتير من المفسرين قال ولا تسبوا بالرغم ان هي معطوفة على واعرض كان متوقع

ولا تسب. لكن جت بالايه لان الموقف هنا للمؤمنين مش للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)

اللي سب ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله الاية اصلا فيها حاجة لما خدت يعني حاجة تضحك ولا تسبوا الذين يدعون

ايه من دون الله. من معاني دايمنا من دون الله ان يدعونا الله ويدعون معه - [00:47:04](#)

احد يعني معنى من معاني من دون الله ان هم يا اما ان هم كفروا بالله كلية الدوامه الدائريين الملاحدة. وبيدعوا الهة اخرى. او مش

من اللاحيدة بقى اللي هم اللي كفروا بالله وادعوا اليه اخرى. او وده اللي كان فيه مشركي قريش - [00:47:26](#)

ان هم بيقولوا ايه؟ الله ومعه الهة اخرى تقوم انت لما تسب الالهة الاخرى اللي هم معترفين ان هي من دون الله يقوم يعمل ايه يقوم

يسب الله اللي هو اصلا يرى ان هو فوق الهته - [00:47:43](#)

يعني عارفين ان من كتر اللي بيلج في العناد انه يبسب دينه احنا المرة اللي فاتت او اللي قبلها لما اتكلمنا في مسألة آآ مالك ابن

الصيف اليهودي في اية ما لما النبي صلى الله عليه وسلم كان بيناظر يهودي فاليهودي لما اتزنق قال ايه ما انزل - [00:47:59](#)

الله على بشر من شيه ولا على موسى كفر بمنهجه عشان ينتصر في الايه؟ في النقاش. وقلنا ذكرنا الكلمة اللي قالها الامام القاسمي

نقلا عن البغوي قد يبلغ الحمق بصاحبه - [00:48:16](#)

ان يكفر بمذهبه لاجل الانصار على خصمه ده مش كفر بمذهبه ده ببسب مذهبه يعني ده مش انكر مش قال لأ ما فيش الله سب الله

اللي هو قال احنا اتخذنا الملائكة لتقربنا الى الله زلفى. لما اتزنق في النقاش. فقول انت بتعمل معهم ايه - [00:48:29](#)

دول لذلك الاية ديت توجيه الاية دي عشان نبقى ذكرنا برضو في ثلاث توجيهات للاية دي يعني ايه ولا تسبوا الذين يدعون من دون

الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - [00:48:47](#)

احنا معنا قد ايه كده؟ طيب فيه ثلاث توجيهات التوجيه الاول بيقول ان سب الالهة اصلا ده حاجة امر شرعي. امر مطلوب انك انت

تسب اللام لماذا نهانا الله عز وجل عن سب الالهة - [00:49:00](#)

قالوا ده من باب سد الذرائع. وان الامر اللي هيرتكب حتى لو شرعي وهيؤدي الى انكار اعلى منه يترك هذا الامر. زي ما كان شيخ

الاسلام بينهى ان المسلمين يروحوا وينكروا على التتار. شرب الخمر عشان لو فاقوا هيقتلوا في المسلمين. فالمفسدة دي - [00:49:16](#)

او المعروف ده هيؤدي لارتكاب منكر فلما بتتعارض المصالح والمفاسد فانت ممكن ترتكب اخف المفسدين لايه؟ لدفع اعلاهما خلاص

وتترك هذه المصلحة عشان ما تأتيش بمفسد اعلى. ده احد التوجيهات اللي صار عليه اغلب كتير من العلماء وابن العربي وغيره اصله.

وقالوا ان الامام ما لك من الايات دي ومن غيرها - [00:49:35](#)

هو اول من اسر لمسألة سد الذرائع حتى لو كان ابو حنيفة ما خدش به. وهنا اصلا مسألة سد الذرائع من الباب ده. ان حتى لو الامر

شرعي انت ايه - [00:49:57](#)

وهيؤدي الى منكر اعلى ما تعملوش. فاوردوا عليهم اللي قالوا الكلام ده قالوا لهم الله! طب ما كده بقى احنا ما نقاتلهمش عشان ما

احنا لما بنقاتلهم يقاتلون معي في في الاشكالية. طب انت بتقول لي ما تسبش الالهة - [00:50:06](#)

طب ما هو قال لك انا كده حاسس باشكالية. ايه يا عم الاشكالية؟ طب ما معنى كده الكلام ان انا ما قاتلهمش لان انا لو قاتلتهم هي

قاتلوني هل الرد على الموبايل نقطتين؟ النقطة الاولى - [00:50:22](#)

ان سب الالهة مباح وليس فرض. لكن قتالهم واجب مش مباح. فما كان واجبا يفعل مهما كانت النتائج. وده رد الامام ابن العربي

بيقولوا مقلق؟ المسألة كلها مبنية على القدرة والاستطاعة - [00:50:35](#)

سواء السب سواء المناظرة سواء القتال. المسألة كلها مبنية على الاية على القدرة والاستطاعة. هتقدر نصب الاله. لذلك قالوا الاية دي مش منسوخة زي ما قال بعض العلماء لا الامام الخرطوم نقل ان غالب العلماء المحققين الاية دي باقية وبتختلف احنا حسب

المستضعفين - [00:50:50](#)

ما تروحش تسب الاله! ده احد التوجيهات. التوجيه الثاني ان السب اصلا مسألة غلط. مش هو شرعي لأ ده الشاب ده خروج وانفعال شخصي عن المقصود هو انت غرضك انك تبين ان هي لا تنفع ولا ضرر ولا غرض انك تشتمها - [00:51:08](#)

بين وناظر ما تشتمش. ودا اللي بيحصل. يعني ايه يا جماعة؟ لذل من اجمل من كتب في الاية ديت الامام ابن عاشور فصل تفصيل جميل جدا قال لك السب ده خروج عن الاطر الموضوعية للمناظرة - [00:51:28](#)

يعني مسلا قال ذكر ضلال ما عند المنهج الاخر ليس سب. مسال ثاني. فيه فارق انك تقول لواحد اخطأ شيخك فين شيخك ما يفهمش حاجة في نقاش عايز تقول له اخطأ شيخك زل لم يصب ابتعد عن الطريق وبين انتم كلكم اصلا وايه - [00:51:44](#)

يقوم قايل ايه سب في النص كده وانتم مش عارف ايه ده بيستفز اللي قدامك ان يلج في الخطأ ده اللي بيستفزه انه يكمل. لذلك كثير من النقاشات اشكاليته انها بيبتعد عن محل النزاع. ما بيحرروش محل النزاع - [00:52:10](#)

وبينقلوا الموضوع بدل القضية ان الشيخ فلان حلو ولا وحش؟ انت بتفهم احسن من فلان؟ يا عم انا ما ليش دعوة لذل كثير من النقاشات اللي بتدور حول الشخصيات ما لهاش قيمة - [00:52:27](#)

يعني آ لازم وهنا كأن ربنا سبحانه وتعالى بيوجهنا في الدعوة نتجه للمبادئ المسألة الاصنام تنفع ولا تضر طب الاله الحق طب ايه دورها في الخلق؟ مسألة السب مش هتقرب شيه من الدعوة. بل بالعكس هتبعده. يبقى قياسا على - [00:52:38](#)

ده في الدعوة الى الله. حتى لو المنهج حتى لو الكلمة دي صحيحة. ان هو ما يفهمش حاجة لكن في حاجة اسمها التنزل مع الخصم وانا او اياكم لعل هدى او في ضلال مبين. لا تسألون عن ما اجرمتنا ولا نسأل عمة يعني حتى - [00:52:54](#)

شوف التغيير حتى المصطلحات عشان تصل معه انا غرضي هدفي ايه هدف الدعوة الى الله يقول له قولنا لينا لعله يتذكر. ده هدفي مع اللي قدامي. لما هدفك بيتحول الى الانتصار - [00:53:10](#)

تلافيك بتغير مسار الكلام انت هدفك تهزقه تطلعه غلطان تكسبه واحد صفر ولا غرضك تقربه الى الحق اللي غرضه دايمًا التقريب الى الحق لذلك بيروى بعضهم روى سيدنا علي كان بيرسل لابن عباس لما يناقش يقول له لا تسبهم ولكن انشر اخطائهم - [00:53:23](#)

حاجة قريبة من ذلك يعني يعني حط اخطاء وحطها ووضحها بينها للناس ما تسبوش وحتى آ مش فاكر مين من المفسرين كان بيقول ان اظن عاشورا وغيره انت الموضوع لما بتغلط السب - [00:53:44](#)

اهل البطل اقدر منك على السب فقدام الناس هتطلع انت المغلوب انت خسرت الناس وخسرت نفسك لأ أنت لازم تحافظ ده اللي اختار المنهج الثاني في توجيه الاية ويختار المنهج الاولاني ان ده شرعي جائز مباح لكن لا يفعل عشان المفسدة. والمنهج الثاني

في توجيه الاية ان - [00:54:03](#)

دول اه اه ان ده اصلا امر مش ده الصح مش ده الاكمل عشان يعني ايا كان عشان يبقى الكلام محقق مش ده الاكمل في الدعوة الاولى تبين الضلال وليس السب - [00:54:23](#)

التبين الحقيقة انا مش هستفاد حاجة آ المنهج الثالث في توجيه الاية ان هؤلاء لا تسب باليتهم ولا تنشغل بهم دول ابتعد عنهم اصلا لان دول يكفرون بما يؤمن به بل يسب ما يؤمن به لو انت كسبتهم في الخصام فدول اعرض عنهم كليتا - [00:54:35](#)

في توجيهات اخرى كثير بقى في التفاسير يقول لك اصل الحجارة ما لهاش زنب ما تسبش يعني الشاهد ايه؟ فيه توجيهات اخرى في الاية لكن دي اقوى ثلاث توجيهات ذكرت في توجيه هذه الاية فيسب الله عدو من غير علم بغير علم ما تفعلش - [00:54:52](#)

حاجة هيترتب عليها مفسدة اعظم. كذلك زينا لكل امة عملهم. ثم الى ربهم مرجعون. يبين الله عز وجل ان قد اشد انواع الابتلاء ان

الانسان يزين له الباطل لدرجة انه يسب الله تعالى الله عز وجل عما يقولون - [00:55:05](#)

فما تتعجبش بقى لما تيجي تقنع واحد مزين له منهجه لدرجة انه ممكن يسب كل الدنيا كلها عشان ينصر من اجله. بل بعض المفسرين زي ما ذكر الامام الالوسي قالوا ده بيحدث حتى مع بعض المسلمين انه يجي نازر شيوعي فالشيعة يسب ابو بكر وعمر فيقوم المسلم يسب عليه او بين المسلم والنصراني فيسب النصراني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:22](#)

فيقوم هو يسب سيدنا عيسى. الحمية قد تؤدي لذلك آآ يعني وده كفر وده فسق سواء سب سيدنا عيسى او سب سيدنا علي. ويقع فيه المسلم حمية وقلنا ده خطورة النقاشات والدعوة لاجل الانتصار والحمي - [00:55:42](#)

المؤمن يريد ان يقرب الناس ولو شبرا من الله عز وجل. مش يريد انه ينتصر فده بالرغم من ضغط بالرغم ان كلامهم يخنق طول الصورة بالرغم ان انت بتبقى عايز تصب عليهم حميم لو في ايدك - [00:55:59](#)

بالرغم انك تبقى عايز تقول لهم قل وانا عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. الا ان ربنا بيضبط لك مشاعرك. ان الدعوة مش بالمشاعر. الدعوة مش بالاماني. ولا تسبوا الله عدل من غير علم - [00:56:12](#)

بعد كده ما تتمناش ان هي تأتي اية غير القرآن. نكتفي بهذا القدر ونكمل المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [00:56:22](#)